في ذكر مذكور وفي كتابه مسطور محلي من عباده الصدور ومنزلي
من اوليائه كل قلب معمور فلئن هجر رسمي فما هجر اسمي ولئن
رفض قدري فما رفض ذكري فما برحت منته علي واحسانه
الي وان كان غضبان علي فحبي من الحب سلبي ومن الذكر
سبي ورضيت بغربة قربي من اهل قربته فزاحمتي لاهل محبته
فلا ازال احجبهم على منوال بره وازاحمهم على ذكره واساهم
بنوال بره فلي في كل عمل نصيب والي كل قلب سهم مصيب
لما طردني من الحضار سألته الانظار فقال انك من المنظرين
فقلت سيدي قد كنت عندك مكرما وعند خاص حضرتك معظما
حتى جاء منشور لا يسئل عما يفعل فكانت ولاية التكريم لادم
فجاء منشور ولايته ولقد كرمنا بني ادم ارايتك هذا الذي
كرمت علي لئن اخرتني الى يوم القيامة لاحتنكن ذريته الا قليلا
فقال يا لعين توهم بقولك كرمت علي انك كنت لدي
كريما وعلي عزيزا انما الكرامة للمآء المهين ولك العذاب
المهين قلت لاغوينهم اجمعين قال يا لعين العنك
وانت تقسم بعزتي قلت سيدي ليس عندي اعز من عزتك
ولولا حبي لعزتك ما رضيتك لي معبودا ولولا عظمة عزتك
ما انكرت لادم سجودا ولكن تعززت بعزتك ولم اذل لاحد
غيرك فانا اقسم بعزتك التي تعززت بها عن امثالي وانتقبت
بها عن اشكالي لكنني لما لزمني القسم بعزتك فانا استثني
ما في يميني من هو محمي بحمى عظمتك الا عبادك منهم المخلصين ٨

هذا الذي كرمت

فاستثنائي

فاستثنائي يدل على صدق ولائي وصحة دعواي فلا اسجد
لغير وجهك ولا اقسم بغير عزتك فقال الحق يا طريد قد
جعلت لي حزبا ولك حزبا فمن كان لك سلما كان لك حزبا
الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون الا ان حزب الله هم
المفلحون الغالبون فقلت سيدي الامان الامان فان
الطالب لا يطالب والغالب لا يغالب والحاكم لا يحاكم
والقوي لا يقاوم لكن من شقوتي اقمتني دون عبادك
في ضعف عنادك لنفوذ مشيئتك ومرادك وكان
مرادي ان اريد ما تريد ولكن سبق القدر فمنهم شقي وسعيد شعر

لما رأيت القضاء ماض من غير امري ولا مرادي
وخيله العاديات تمضي بالحكم في سائر العباد
وللمقادير صائبات تقتنص الاسد في البوادي
ما رمت شيئا اريد الا اقامه الحرب في عنادي
وكلما قد قضاه يمضي فما مرادي وما اجتهادي

سيدي فاذا طردتني من قربك وحرمتني من حبك فلا
تطردني من حزبك وصحبك فقال ان عبادي ليس لك
عليهم سلطان وقد نفيت من خدمة السلطان فلما كان
ما كان ولم يبق للصلح مكان استرجعت خلع محبوبي
ووردت الى قرائة من يرتد منكم عن دينه فسوف يات الله بقوم
يحبهم ويحبونه فقلت سيدي فما الذي عوضت عن خلعي
فقال وان عليك لعنتي فكيف يطيقون صحبتك وانا على

الا ان اوليا الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)